

المستطرف في كل فن مستظرف

وقصد ابن عيينة قبضة المهلبي واستماحه فلم يسمح له بشيء فانصرف مغضبا فوجه إليه داود بن يزيد بن حاتم فترضاه وأحسن إليه فقال في ذلك .
(داود محمود وأنت مذمم ... عجا لذاك وأنتما من عود) .
(ولرب عود قد يشق لمسجد ... نصفًا وباقيه لحش يهودي) .
(فالحش أنت له وذاك بمسجد ... كم بين موضع مسلح وسجود) .
(هذا جزاؤك يا قبيص لأنه ... جادت يداه وأنت قبل حديد) .
وله هجاء في خالد .

(أبوك لنا غيث يغيث بوبله ... وأنت جراد لست تبقي ولا تذر) .
(له أثر في المكرمات يسرنا ... وأنت تعفي دائما ذلك الأثر) .
وقال المبرد في حقه لم يجتمع لأحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه إلا له .
ولما قعد حماد عجرد لتأديب ولد الأمين قال بشار بن برد .
(قل للأمين جزاك الله صالحه ... لا يجمع الله بين السخل والذيب) .
(السخل يعلم أن الذئب آكله ... والذئب يعلم ما بالسخل من طيب) .
وقال فيه أيضا .

(يا أبا الفضل لا تنم ... وقع الذئب في الغنم) .
(إن حماد عجرد ... شيخ سوء قد اغتنم) .
(بين فخديه حربة ... في غلاف من الأدم) .
(إن رأى ثم غفلة ... يجمع الميم بالقلم) .
فشاعت الأبيات فأمر الأمين باخراج حماد .
وقال رجل لأخيه لأبويه لأهجونك هجاء يدخل معك في قبرك قال كيف تهجوني وأبوك أبي وأملك أمي قال أقول